مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد8/العـدد: 01 (2020)، ص ..- ..

العنوان باللغة العربية: مخاطر العالم الافتراضي و الأدوار الاجتماعية و الثقافية للتربية في المحافظة على التراث و الهوية.

الإسم الكامل للباحث: الدكتور مناد محمد

مؤسسة الانتماء: جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر.

الإيميل المهني للباحث: **mohammed_mennad@univ-dbkm**

تاريخ الإرسال:01 ماي2021.

ملخص:

سرعة التطور التكنولوجي أدت إلى حدوث طفرة على جميع المستويات خاصة الفكرية و القيمية ، بشرت بانطلاق ثورة حقيقية في عالم الاتصال , فانتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء العالم و حولتة إلى ما يشبه القرية الصغيرة , فأصبحت المجتمعات أكثر انفتاحا و بات من السهل التعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات, وعليه تعد الإنترنت الآن أفضل وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات, ومع ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة اختلف شكل الاتصال ، وظهرت أنواعا أخرى أكثر انتشارا وانفتاحا وتأثيرا , حيث يؤثر أصحاب المواقع على المستخدمين ويؤثر المستخدمين على بعضهم البعض وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع اجتماعية إلكترونية على الإنترنت تتيح لمستخدميها إنشاء مدونات الإلكترونية ، وإجراء المحادثات ، وإرسال الرسائل, كما تتيح مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات, وتيسر للمستخدمين نشر ملفات ، والكتابة حول موضوعات محددة من الممكن أن تدخل ضمن دائرة اهتمام مشتركين آخرين ، وتمكنهم من التعليق على تلك المواضيع وإبداء آرائهم فيها،لكن تحول هذا الأمر إلى ما يشبه إدمانا تقنيا فأصبح الإنسان كالريشة التي تتقاذفه رياح العولمة المتوحشة التي تحاول تجريد الأنا من ذاكرته الثقافية الدينية، و القيمية المبنية على تراث ممتد عبر أجيال متعاقبة ،هذا الترسب التاريخي هو ما أسس للهوية الذاتية والاجتماعية.لذلك فوجه الحاجة- للتحصين ضد هذه الرياح العولمية وحماية الهوية وتجديد التراث- إلى تفعيل المشروع التربوي تبدو ضرورة حتمية بدعوى أن النشء يمثل المستهدف الأول من هذه التحولات.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي-التربية- الأدوار الاجتماعية- الأدوار الثقافية-التراث-الهوية-

Abstract:

The speed of technological development has led to a boom at all levels of human life, especially intellectual and moral ones. It also heralded the launch of a real revolution in the world of communication, spreading the Internet around the world and turning it into something like a small village. Societies became more open to each other, and it became easier to get to know each other and exchange opinions, ideas and experiences. Therefore, the Internet is now the best means of communication between individuals and groups. With the emergence of websites, personal blogs and chat networks, forms of communication diversified, and other types appeared more widespread, open and influential, as the owners of websites influence users, and users of these sites influence each other. Social media sites are social websites that allow their users to create blogs, have conversations, and send messages. It also allows sharing photos, videos and files. It facilitates users to post files and write about specific topics that may be of interest to other subscribers, and enables them to comment on those topics and express their opinions on them. However, this matter has turned into something like a technical addiction, so that the human being is like a feather that is thrown at the brutal winds of globalization that try to strip the ego of its cultural, religious and value memory based on a heritage that extends through successive generations. It is this historical accumulation that established the subjective and social identity. Therefore, the need - to immunize against these global winds, protect identity and renew heritage - to activate the educational project seems an inevitable necessity, given that young people are the first target of these transformations.

المؤلف المرسل: الدكتور مناد محمد.

1. مقدمة:

لا يمكن التغافل عما يمر به العالم من تطورات سريعة جدا، بسبب الانفجار المعرفي، فعصرنا عصر المعلومات والتي تحولت بموجبه المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بالمعرفة و بإنتاج السلع

والخدمات إلى توجيه الاهتمام بقطاع المعلومات ، فظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات ، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهى ثورة الاتصالات ، وأصبح الدور الرئيس للحاسبات الإلكترونية .

ويشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية "الانترنت" وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني ، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة، ومع تزايد اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق علي مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، ولعل أشهرها – Twitter– Face Book وغيرهما ،.حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية، احتلت مساحة واضحة من وقت واهتمام الشباب فاستطاعت استقطاب العديد من الفئات العمرية الشابة دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والجنسية وغيرها ، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد ، وساهمت في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد .هذا ما أدى إلى نزوع تحرري للأفراد من قيود المجتمع ومحاولة التمرد على قيمه وسلوكياته و ثقافته.لهذا فوجه الحاجة لتفعيل الآليات الضرورية لتهذيب وتكريس قيم المجتمع تعد أكثر من ضرورة ملحة ، وبناء عليه تمثل التربية الحصن المتين و الأرضية المناسبة للمحافظة على ثقافة المجتمع وبنيته القيمية ،ومن ثمة يمكن طرح عديد التساؤلات حول الأدوار التي يمكن للتربية أن تؤديها في خضم هذا الفضاء المعولم وعلية :

-ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي ؟ و ما هي تأثيراتها ؟.

- إذا كانت التربية إحدى الآليات الأساسية الواجبة التفعيل لمواجهة هذه التأثيرات :فما هي الأدوار الإستراتيجية المنوطة بها ؟.

-وما الدور الثقافي والاجتماعي للتربية في التأصيل لهوية المجتمع و ثقافته؟.

. <u>أولا-مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:</u>

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع اجتماعية إلكترونية على الإنترنت تتيح لمستخدميها إنشاء مدونات الإلكترونية ، وإجراء المحادثات ، وإرسال الرسائل, كما تتيح مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات, وتيسر للمستخدمين نشر ملفات ، والكتابة حول موضوعات محددة من الممكن أن تدخل ضمن دائرة اهتمام مشتركين آخرين ، وتمكنهم من التعليق على تلك المواضيع وإبداء آرائهم فيها.

ووفق الإحصاءات فان أعداد مستخدمي تلك المواقع تزداد زيادة رهيبة فعلى سبيل المثال موقع فيس بوك ، لذلك يعد أكبر موقع اجتماعي حول العالم, ويليه موقع تويتر حيث يصل عدد مشتركيه إلى 290 مليون مشترك حول العالم منهم 6 ملايين مشترك في العالم العربي , أما موقع مثل اليوتيوب فقد وصلت عدد مرات المشاهدة في العالم العربي إلى 170 مليون مشاهدة في اليوم ، وذلك حسب آخر إحصائية لعام 2013 والجدير بالذكر أن تلك الإحصاءات قابلة للزيادة والتطور في كل ثانية .

ويعرف(زاهر راضي،2003،ص23) مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

وتشير أيضا إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع"[1].

إن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل مرحلة من التنوع التكنولوجي و تؤسس لعلاقة جديدة من التفاعلية و الإعلام الشخصي والذاتي للقرن الجديد. فنتج عن ذلك تغيير للنموذج الاتصالي الكلاسيكي بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.(عباس صادق،2008،ص17).

ويرتبط موقع الفايس بوك بشخصية مارك زوكربيرغ وهو من مواليد14 مايو1984 بوايت بلينس – نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية رجل أعمال ومبرمج أمريكي اشتهر بتأسيسه لموقع فايس بوك وهو اكبر موقع للتواصل الاجتماعي بالعالم.ترك الجامعة في 2004 وكرس وقته للعمل في الفيس بوك وذلك بعد أن وصل عدد المستخدمين إلى أكثر من مليون مستخدم.

. **ثانيا-جدلية تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:**

الواقع أن مواقع التواصل تثير الكثير من الجدل حول تأثيراتها المتشعبة على الأفراد والجماعات والدول سواء كانت التأثيرات ذات بعد مادي أو نفسي أو روحي وهذه التأثيرات التبادلية تتأرجح بين المزايا و المأخذ ففي دراسة أجرتها (بشرى جميل الراوي حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير الاجتماعي،2013)

[1] **http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media**

عنوان المقال مخاطر العالم الافتراضي و الأدوار الاجتماعية و الثقافية للتربية في المحافظة على التراث و الهوية.

أسفرت الدراسة عن نتائج سلبية تشكل خطرا على تراث وهوية المجتمعات وتدفع بها قدما و بتسارع الى الذوبان و التجرد من الذات ، والتنكر للخصوصية الثقافية ومنظومة القيم الاجتماعية .

وفي دراسة علمية حديثة أخرى قام بها الأستاذ محمد عبدا لوهاب الفقيه كافي - أستاذ الإذاعة والتلفزيون المشارك بكلية الإعلام - جامعة صنعاء والإمام محمد بن سعود الإسلامية ، والأستاذ / حاتم علي ألصالحي مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة صنعاء حول " تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي نشرت بتاريخ 20-03-2016" كشفت عن النتائج الآتية:

-ارتفاع معدل استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي إذ أن نصف عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل بواقع 4 ساعات فأكثر يوميا.

- يُعد موقع الفيس بوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداما من قبل الشباب العربي، يليه موقع يوتيوب، ثم تويتر.

- فيما يتعلق بتأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، كان التأثير الايجابي الأكبر لاستخدام مواقع التواصل على قيم الاتصال الثقافي، يليها قيم العلاقات الاجتماعية، ثم قيم التعاون والمشاركة الاجتماعية، ثم قيم تقدير الذات، فيما انخفض التأثير نسبيا على قيم التدين.

- إلى جانب ذلك كشفت النتائج عن وجود تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، لكن العلاقة الارتباطية بمعدل الاستخدام أثبتت أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد التفكك الأسري.

- وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين بعض دوافع الاستخدام وجنسية المبحوثين، فضلا عن وجود فروق في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح والتدين لدى الشباب تعود لاختلاف جنسياتهم، ووجود فروق في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التعاون والمشاركة الاجتماعية، وتقدير الذات، والعلاقات الاجتماعية .

- تأثيرات هذه المواقع على الشباب تعود لاختلاف مستوياتهم التعليمية، وظروفهم المعيشية.

كما يمكن الاستدلال على أثار مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العربي من خلال ما سمي بالربيع العربي فلقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا لا يمكن تجاهله أو إنكاره في ثورات الربيع العربي و تحريك الجماهير والتأثير في مشاعرهم, ما يثبت مدى تراجع دور الصحف والمقالات وحتى دور التليفزيون.

- كما أنها شكلت عامل ضغط على المسئولين فاتفاق الأفراد حول أفكار وآراء متقاربة هو ما أدى إلى ثراء المجتمعات فكريا, وانتشار وعى أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم.

على الرغم من استخدام الشباب تلك المواقع في البداية للدردشة وإقامة الصداقات وتفريغ الشحنات العاطفية إلا أنه ومع مرور الوقت تطورت العلاقة بين الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي فأصبحت

تستخدم في تبادل وجهات النظر والمطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية, غدت متنفسا للهموم السياسية والثقافية...وغيرهما،كما أنها نجحت في نقل الأحداث وقت وقوعها ويمكن تبادل المعلومات ومشاركتها مع دائرة المعارف داخل مواقع التواصل الاجتماعي،كما ساعدت تلك المواقع الكثير ممن يعانون من مشاكل العزلة أو الخجل من التعامل مع الآخرين على التغلب على هذه المشاكل واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في علاجها .

بالمقابل نجد أن هذه المواقع تمارس دورا خطيرا جدا في التأثير السلبي على الإنسان:في كينونته، وشخصيته وقيمه وعاداته وتجره إلى الانسلاخ عن تراثه وتفقده هويته وتذيبه في الأخر...بل إنها طمست أناه وأفقدته الشعور بوجدانه وعلاقته بالأخر، فهي تعمل على تدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية المحلية والوطنية للشعوب وتقوم باستبدالها بهوية لا علاقة لها بهويتنا أو تقاليدنا العربية والإسلامية، ما أدى إلى تشكيل عصبيات وهويات افتراضية وهجينة و الواقع يثبت أنها تقوم بتوجيه وبرمجة الدماغ البشري، نتيجة الإدمان اليومي، ما أدى إلى زيادة حدة التنافر الاجتماعي و تعطّل الدور الاجتماعي للفرد في الواقع الذي يعيشه،و زيادة الفجوة بين الأجيال المعاصرة والجيل التقليدي القديم مما يؤدي إلى عدم التفاعل والتلاحم والقطيعة بين الأجيال على المدى البعيد.

إضافة إلى ذلك أنها تقوم بتدمير التوازن الشخصي للأفراد وتوقعهم تحت اضطرابات الوسواس القهري وبالتالي تغيير سلوكياتهم، واختلال الجوانب الشخصية والوقوع تحت الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي والكبت و مختلف العقد و الانفصال عن الواقع وضعف الإحساس الشعوري و الاضطراب النفسي والعاطفي نتيجة تلقّي معطيات وأخبار و تعليقات تؤدّي إلى مشاعر مختلطة ومتضاربة جدًّا في لحظة أو فترة قصيرة:فرح، غضب، حزن، إحباط، تردد، حيرة. وهناك جانب أخر لا يقل أهمية و هو إضعاف اليقين العقائدي والإيماني،فالتشويش على العقائد الإيمانية للأفراد والتدليس على القيم الدينية ، والدعاية للعقائد الضالة ، و إبعاد الإنسان عن دينه والتحريض على التعصب ونشر الكراهية بين الأديان ومعاداة القيم الخلقية ونشر الفساد و الرذيلة و الانحلال و الإباحية.

وبالنسبة للتأثيرات السلبية على المستوى الحركي و النشاط الجسمي نجد أن هناك ازدياد لنزعة التسلية وهدر الأوقات وعدم استثمار الطاقات حيث تُساهم شبكات التواصل الاجتماعي المُزوّدة بخيارات متنوعة لألعاب التسلية، والمُتضمّنة لجوانب سلبية على المستوى القيمي والأخلاقي، تُساهم في هدر وتضييع الأوقات بدل استثمارها في المعرفة الحقيقية و الإنتاج العملي و تنمية المهارات والتعرف على الواقع بالاحتكاك و المشاركة والاختلاط النافع والتأثير البيني الفعال وممارسة الأنشطة الرياضية والإصابة بالبدانة و المشاركة في الفعاليات و المهرجانات المحلية والتعارف الحقيقي بعيدا عن العالم الافتراضي.

ثالثا-المخاطر الكبرى لمواقع التواصل الاجتماعي:

عنوان المقال مخاطر العالم الافتراضي و الأدوار الاجتماعية و الثقافية للتربية في المحافظة على التراث و الهوية.

لا نذيع سرا إن قلنا أن مواقع التواصل الاجتماعي ثورة رقمية حقيقية حطمت كل الحدود وفتحت الأفاق واسعة أمام الإنسان المعاصر ليعيش نوعين من العالم –كان الفيلسوف اليوناني يثيرهما في أفكاره الفلسفية- عالم حقيقي وأخر افتراضي وهو لا يمت بأية صلة لما قال به أفلاطون في الحقيقة،المهم أن هذا العالم الجديد و هذه التقنية تهدد الإنسان في ركائز أساسية هي (الهوية والتراث).

أ*الهوية:

- مفهوم الهوية:(Identity – Identitas- Identité) :

يعرف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية الهوية فلسفيا بأنها :حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره،أما من منظور التصوف"هو الغيب الذي لا يصح شهوده للغير كغيب الهوية المعبر عنه كنها باللاتعين وهو أبطن البواطن".(المعجم الوسيط،2005،ص57).

ويعرف (حنا غالب،2003،ص02) الهوية من خلال موسوعة كنز اللغة العربية"إنها الحقيقة المطلقة القائمة على الحقائق".

المفهوم الاصطلاحي للهوية:

يعرف(محمد عمارة ،1999،ص06) الهوية بأنها:"هوية الشيء هي ثوابته التي لا تتجدد و لا تتغير ،تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها ،طالما بقيت الذات على قيد الحياة إنها كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره".

وورد في (معجم مصطلحات علم الاجتماع2011،ص101):"الهوية إحساس داخلي ومقو للوحدة الشخصية وللاستمرارية الزمنية ،وهو إحساس يكشف عن الحاجة إلى الاعتبار والتقويم والمشاركة".ومن خلال هذا التعريف يتراءى الجانب الروحي للهوية فهي الحقيقة وهي الثوابت وهي الإحساس،فهي تتعلق بالأفراد والجماعات على اختلافاتهم ولا تقتصر الهوية على التجمعات العرقية والدينية ،بل تمتد إلى المجموعات المهنية والحرفية والهيئات المختلفة .ولكن ليس كل التقاء بشري يشكل هوية ،لان الهوية تصطبغ بالقيم التي يلتزم بها أفرادها ويدافعون عنها.وللهوية عناصر تقوم عليها هي : الدين –اللغة – الثقافة.

أ-1*الدين:

الدين أول عنصر من عناصر الهوية فهو ذو تأثير عميق في الإنسان لأنه اعتقاد و ممارسة وسلوك..و لد ورد في معجم (مصطلحات علم الاجتماع ،2011،ص224)"الدين هو نظام متضامن من المعتقدات و الممارسات المرتبطة بالأشياء المقدسة،أي المنفصلة والمحرمة ،وهي معتقدات وممارسات تتوحد ضمن مجتمع أخلاقي واحد".فالدين إلزام و تضامن يتضمن القيم الروحية تشكل جزءا من الهوية الإنسانية ويمكن أن يفرق مجتمعات إذا أسيء فهمه،وهناك فرق شاسع كما يقول الأستاذ(محمد عمارة،1999،ص5) بين اعتبار الدين صناعة أرضية وان يعتبر إلهيا سماويا،فالاعتبار الأول قابل للنقاش

في كل شيء في سلطة التشريع والكليات أما الاعتبار الثاني فسلطة التشريع للخالق فقط،فهو مقدس وجهد الإنسان يكون في التأويل والتطبيق والاجتهاد.

فالدين متأصل في الإنسان وهو مصدر الحركة في تاريخ البشر ،ويمثل الإسلام هوية الأمة العربية و الإسلامية.

أ-2*اللغة:

جاء في(لسان العرب لابن منظور،ص 250)"اللغة من الأسماء الناقصة واصلها لغوة من لغا ،إذا تكلم". وفي(معجم التعريفات ص161) عرفها الجرجاني "اللغة هي ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم".

فاللغة لا تتخذ الشكل المادي الصوتي فحسب بل تتعداه إلى مدلولات أخرى وأعمق لأنها إبداعية،وهي تتعلق بالهوية و الانتماء وهي اكبر من أن تحدها الكلمات أو العبارات فهي مظهر الأفكار والقيم .وهي جزء مهم من الذات لأنها تميز الأنا عن الأخر وهي ما يعيشه المرء منذ الطفولة،فاللغة تعلم وتهذب وتربي الإنسان وتعرفه بمحيطه الطبيعي والثقافي.فهي تعبير عن الذات ومظهر للانتماء،وهي تصنع الأفكار والقيم فهي تبني الحضارة وتنتج المعرفة، وتبني المستقبل وتحصن المجتمع.

أ-3*الثقافة :

الثقافة مفهوم واسع تشير إلى دلالات مختلفة و ترتبط ارتباطا وثيقا بمصطلحات أخرى كالمدنية و الحضارة .

والثقافة في اللغة " تدل على التهذيب و الصقل، فالرمح المثقف هو الرمح المقوم المصقول"(شبل بدران ،1993،ص93). و "يرى ابن خلدون أن الثقافة هي كل ما أنتجته يد الإنسان و فكره"(عزت جرادات وآخرون،2008،ص55).

و الثقافة اصطلاحا هي" ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار و المعتقدات و العادات و التقاليد و الاتجاهات و القيم و أساليب التفكير و العمل و أنماط السلوك و كل ما يبنى عليها من تجديدات أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس"(عزت جرادات ،2008،ص93). و عرفها تايلور:" الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة و العقائد و الفنون و القيم و القانون و العادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع" (محمد الهادي عفيفي، ص 133).

إن الثقافة تمثل طريقة الحياة و هي تتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانية، فلكل مجتمع ثقافته الخاصة، و هي تمثل عناصر عامة يشترك فيها جميع الأفراد كاللغة و العقيدة وغيرهما ، و هي رابطة تجمع الأفراد وتقوى فيهم الشعور بالانتماء و الاعتزاز، و التربية حينها تساعد على تقمص و اكتساب هذه العناصر. كما أن للثقافة خصوصيات تتعلق بطبقات المجتمع و ألوانه و فئاته، فللجامعة خصوصياتها الثقافية و للمدرسة خصوصياتها و هكذا، و هذه الخصوصية تمثل مصدر إبداع و تجدد للفرد و المجتمع، و هي ضرورية و حيوية لأنها تشجع على المبادرة و التطلع لما هو جديد.

وتأسيسا على ما سبق فإن هذه العناصر أولا تحدد طريقة بناء الأجيال و تعرف بأصول تكوينهم و تربيتهم، و الطرق التي تمكن الإنسان من إشباع حاجاته، فالبقاء لا يعني الصراع و محاربة الطبيعة كما لا يعني تغييب العقل و الاكتفاء بالجهد العضلي فقط، لأن التاريخ يكشف أن الإنسان البدائي العبد للطبيعة كان بسبب بدائية وسائله، و محدودية تفكيره، وانعدام أدواته، ثم تطور تدريجيا في سلم الكائنات إلى أن تحققت له السيادة، فما مر به من ظروف و أحوال شكلت خبرات و تراكمات معرفية هي ما يعرف بالثقافة.كما تحدد الثقافة طريقة تربية الأبناء و تعليمهم، و يظهر ذلك من خلال حرص المجتمعات على نقل التراث -الثقافة- إلى ألأجيال و محاولة غرس المفاهيم من عقائد و آداب و قوانين وضعتها الجماعة لتحقيق التواصل بين الأجيال و تحقيق التوافق بين الفرد و الجماعة فالشخصية الفردية لا تتكون من فراغ بل في بيئة طبيعية اجتماعية و ثقافية محددة.و الثقافة عامل مهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و المجتمعات، و تحدد معايير السلوك و ما يجب أن يكون، و لهذا فالوظيفة التاريخية للثقافة المتمثلة في تحقيق الأصالة، و ربط الأفراد بتراثهم و ماضيهم، لا يعني تقوقعها على ذاتها، فهي محكوم عليها بالتطور و العصرنة، فالماضي ليس الحاضر لأن حدة الصراع و النزاع زادت العلاقات الاجتماعية الإنسانية العالمية تأزما، فنجد داخل المجتمع صراع نخب ثقافية فهذا علماني و آخر إسلامي و هكذا و بين الشعوب نجد أمة متحضرة و أخرى متخلفة و هكذا ، لهذا فالثقافة أسلوب حوار و تفكير و نمط حياة تغرس في نفوس الأفراد و تعزز اجتماعيا بالمحافظة عليها، كما ينبغي أن تحترم عالميا لأن التفتح الحضاري لا يعني الذوبان و الانسلاخ و الأصل لا يعني التقوقع و الجمود، لهذا فالثقافة عامل توفيق و تلاحم بين التراث و الحديث.

ب*التراث:

إن تراث الأمم يتمايز بموروث قيميّ قابل للتطور والحركة والتفاعل للإحياء والتجديد، شريطة أن يكون أبناء هذه الأمم على قدر من الثقة والقدرة على الإفادة من اللحظات الأكثر إضاءة من التراث،ثم العمل على تحديث يضمن التواصل مع الماضي و الأخر بقدر ما يضمن تجاوزه، وبهذه العمليّة تكتسب الثقافة الجديدة صفة التراث الحداثيّ، لأنّ الحداثة لا تأتي من فراغ بل من أصل ثابت يؤسَّس عليه.

التراث في اللغة :

مشتق من مادة (و.ر.ث) وتجعله المعاجم القديمة مرادف ل "الإرث" و "الورث "و "الميراث" وهي مصادر تدل،عندما تطلق على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب وقد فرق بعض اللغويين القدامى بين "الورث " و "الميراث" على أساس أنهما خاصان بالمال وبين "الإرث"على أساس انه خاص بالحسب. ولعل لفظ تراث هو اقل هذه المصادر استعمالا وتداولا عند العرب الذين جمعت منهم اللغة. ويلتمس اللغويون تفسيرا لحرف التاء في لفظ تراث فيقولون إن أصله "واو".وعلى هذا يكون اللفظ في أصله الصرفي "وراث" ثم قلبت الواو تاء لثقل الضمة على الواو كما جرى النحاة على القول (محمد عابد

الجابري،1991،ص22).

-التراث اصطلاحا:

يدلّ لفظ "التراث" اليوم على كلّ ما خلّفته لنا الأجيال السابقة كالمعارف والعلوم الإنسانية والعلوم الأساسية والطبيعية و القِيَم كأنماط تفكير وسلوك، وعادات و المُثل و النُظُم والمؤسَّسات (الأسرة، المسجد، المدرسة، الأوقاف، والإبداع كالموسيقى والتراث الشعبي، والفنون المعمارية والزخارف والتصوير.....وغيرها.

فالتراث تراكمٌ حضاريٌّ وثقافيٌّ ينتقل عبر الأجيال والقرون عن طريق اللغة والمحاكاة والتقليد، ويشمل العناصر المعنوية من أفكارٍ ومعتقداتٍ وسلوك، والعناصر المادّية، كالصناعات والحِرَف والآثار. .

والتراث ظاهرةٌ إنسانية نجدها في جميع المجتمعات، فلكلِّ أُمَّةٍ تراثها، على الرغم من أنَّ الأمم تختلف من حيث عمْق تراثها الحضاري في التاريخ أو ضخامته أو بساطته. كما أنَّ جميع الأُمم تشترك في تراثٍ إنسانيٍّ عامٍّ. ولهذا، فإنَّ "التراث" يشمل التراث القومي " ما هو حاضر فينا من ماضينا" والتراث الإنساني " ما هو حاضر فينا من ماضي غيرنا" (محمود السيد،2009) هذا التراث بتنوعه يحتاج إلى إحياء وتجديد وتحديث بوسائل متنوعة.والتربية هي أحد طرق الإحياء والمحافظة عليه في نفوس النشء.

رابعا-دور التربية في مواجهة مخاطر العام الافتراضي:

تعريف التربية :

لغة:

كلمة تربية في اللغة تعود إلى الفعل(يربو)فيقال ربى الولد أي غذاه وجعله ينمو وربا الشيء أي زاد ونما" (سعيد جاسم ألأسدي،2003،ص105).هذا المعنى ورد في القران الكريم في قوله تعالى﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج﴾-سورة الحج –الآية 5 أي نمت.

وورد أيضا في القران الكريم قوله تعالى﴿قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين﴾سورة الشعراء الآية 18 وربى هنا بمعنى أنشاه ونمى قواه العقلية والجسدية والخلقية.

كما أن التربية"نجدها مشتقة من كلمة ربى وتعني العناية بالشيء أو إصلاحه،فإذا قلنا ربى فلان ولده فمعنى ذلك أنه نشأه تنشئة حسنة وفق عادات المجتمع الذي يعيش فيه" (الاء جاسم كاطع،2012،ص60).

"قال ابن الأثير:الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي و لا يطلق غير المضاف إلا على الله وإذا أطلق على غيره أضيف،وفى حديث شريف"الناس ثلاثة عالم رباني"هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل من الرب بمعنى التربية،كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها"

"وورد في الصحاح في اللغة والعلوم أن التربية هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف".(محمد منير مرسي،2011،ص17).

اصطلاحا:

إن اختلاف المفكرين حول مفهوم التربية لا ينفي وحدة الأهداف التربوية من إعداد النشء ،وخلق المواطن الصالح ،وتنمية الذات وتطوير المجتمع وبناء المدنية والحضارة،ويقترح أوليفيه ريبول مفهوما للتربية أعتبره نقطة انطلاق قابلة للنقد فيقول: "التربية هي العمل الذي يخول كائنا إنسانيا أن ينمي استعداداته الجسدية والفكرية كما ينمي مشاعره الإجتماعية والجمالية و الأخلاقية، في سبيل إنجاز مهمته كإنسان ما استطاع إلى ذلك سبيلا وهى أيضا نتيجة ذلك العمل" (اوليفييه ريبول،1986،ص142)،إن التربية بهذا المعنى فعل قصدي منهجي يشمل جميع مقومات الإنسان من استعدادات وراثية و ما يكتسبه من بيئته الاجتماعية من قيم وعادات أي الثقافة،لأجل بناء الإنسان النموذج وإعداده لما يجب أن يكون عليه.

أ-الأدوار الاجتماعية للتربية:

لما كانت التربية عملية اجتماعية فهي النظام الرئيسي للمجتمع وعموده الذي يستند إليه فهي ضرورة ملحة لما لها من وظائف نذكر بعضها :

• التغيير الاجتماعي سواء كان ماديا أو معنويا ، وهو يختلف من حيث الدرجة و السرعة و النوعية كما يخضع لعوامل كالتجدد المعرفي و التطور العلمي و التقني ، وظهور المشكلات و الحاجيات الاجتماعية الجديدة ،هذا ما "يحتم على التربية أن تتحمل مسؤولياتها إزاءها لأن التغير الاجتماعي لا يعني دائما التقدم الاجتماعي" (عزت جرادات 2008،ص54)وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن دور التربية في الضبط الاجتماعي.

• فالتغير قد يحدث صدمة اجتماعية أو نتائج عكسية سلبية سواء للفرد أو الجماعة ، ولذلك يبرر بغياب الرؤية ، وغياب النموذج المنشود أو سوء التخطيط، لهذا" فالتخطيط يفقد قيمته إذا لم يحقق الخطط و المشروعات التي تواجه بها الجماعة التغير من أجل إحداث المزيد من التقدم في حياتها"(سعيد إسماعيل علي،2007،ص74) لذلك فالتربية قوام الضبط و التخطيط فهي بناء منهجي يحدد ألأساليب و الغايات و الوسائل لخلق المواطنين الصالحين في المجتمع.

كما تضطلع التربية بوظيفة اجتماعية أخرى غاية في الأهمية و هي نقل التراث الثقافي، فهي من تهذب الطبيعة البشرية الغريزية و تؤنسنها، فهي تحفظ خبرات المجتمع، و توفر البنية الاجتماعية الملائمة لتنشئة الأفراد،و تبسط التراث و تحفظه من الاندثار، و تزيل عنه كل ما يتعارض مع القيم العليا للمجتمع

و التربية تجدد التراث الثقافي و تضيف إليه ، فهي تربط الفرد بماضيه و تفتح له أبواب المستقبل فإذا كان ما يعاب على التربيات القديمة أنها بالية بسبب دعوتها إلى التقوقع على الذات و الاكتفاء بتعاليم القدماء

و أفكارهم ، فان التربية الحديثة تجربة تجسد التفاعل الحسن بين القيم و الأصالة و مواكبة روح العصر.

و التربية هي ما يحدد مركز الفرد الاجتماعي و الوظيفة التي يقوم بها، من خلال تكوين القيم الوجدانية و الخلقية في نفوس الأفراد في مجال ما يحدده المجتمع من ضوابط و معايير تتفق و ثقافته، من خلال مؤسساتها النظامية و غير النظامية، فتنشر الوعي الاجتماعي بتطوير البحث العلمي و تشجيع المؤسسات العلمية ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ومنح المرأة حقها في التعليم، و تزويد المجتمع بمختلف الطاقات و المهارات اللازمة لبنائه و تطويره

إن التربية في النظام الاجتماعي تربط الأفراد بماضيهم و تحضرهم للمستقبل ،فالمجتمعات هي نتيجة لتراكمات الماضي و أساس بناء المستقبل ،و عليه فهي تحافظ على النظام و تصونه وتجعل النشاط الفردي يتكامل مع النشاط الجماعي ، مما يخلق توازنا و ديناميكية في المجتمعات .

كما يمارس المجتمع دوره في الحفاظ على استقرار الجماعة و أمنها و صياغة المؤسسات الاجتماعية عن طريق الضبط الاجتماعي. إن الضبط الاجتماعي قوة المجتمع التي يقر من خلالها و يفرض طرقه و أنماطه على أفراده ،للمحافظة على الوضع و النظام ،فهو آلية حماية ووسيلة ردع و نظام لذلك فطرق الضبط الاجتماعي تتعدد و تختلف على حسب طبيعة المجتمعات و نوعية الثقافة السائدة، و يكفينا المفارقة بين المجتمعات البدائية و الحديثة ، وهذه الطرق تظهر من خلال طرق التربية و أهدافها ،لذلك تعمل التربية على تحقيق التلاؤم و الانسجام بين الفرد و المجتمع عن طريق تكيف سلوك الأفراد لتتوافق مع الأطر الثقافية و المعايير الإجتماعية السائدة .

لذلك فالتربية و سيلة استقرار إجماعي ووسيلة تنظيم أخلاقي و معرفي ،فهي تدعم الضبط الإجتماعى و تسايره ،ما يجعلها في حالة مرونة و قابلية للتشكل لأن تغير النظم الإجتماعية يوازيه تغير في طرق التربية و طرق الضبط الإجتماعى .

كما تعمل التربية و الضبط الإجتماعى على توجيه السلوك و تحديده و تبيانه ،على أساس انه ما يجب أن يكون و ما هو متقبل اجتماعيا .حتى لا يكون هناك تناقض بين ما يسلكه الفرد و ما يريده المجتمع و يهدف إليه .

لذالك فالضبط الإجتماعى الذي يستند إلى التربية كدعامة له ،يمارس السيطرة و الجبر على أفراده لكنها سيطرة إيجابية لأنها تشجع و تحفز الأفراد على الالتزام بقواعد السلوك المرغوب فيه ،فهي ليست إكراها أو عنفا بل طريقة إيجابية خاضعة للقانون و العقيدة و ما هو متعارف عليه اجتماعيا .

و تظهر مؤسسات الضبط الإجتماعى في مختلف الأجهزة و الأدوات كالإعلام و المكتبات و المحاكم و القوانين و حتى المؤسسات التربوية ،و تكامل هذه المؤسسات هو أساس نجاح الضبط خاصة عند تفعيل

دور المؤسسات التربوية بما فيها المساجد لأجل تحقيق علاقات اجتماعية أخلاقية مبنية على الاحترام و تقبل الأخر ،و تكريس ثقافة السلم و التعايش و حقوق الإنسان.

ب-الأدوار الثقافية للتربية:

إن الثقافة تمثل طريقة الحياة و هي تتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانية، فلكل مجتمع ثقافته الخاصة، و هي تمثل عناصر عامة يشترك فيها جميع الأفراد كاللغة و العقيدة وغيرهما ، و هي رابطة تجمع الأفراد وتقوى فيهم الشعور بالانتماء و الاعتزاز، و التربية حينها تساعد على تقمص و اكتساب هذه العناصر.

كما أن للثقافة خصوصيات تتعلق بطبقات المجتمع و ألوانه و فئاته، فللجامعة خصوصياتها الثقافية و للمدرسة خصوصياتها و هكذا، و هذه الخصوصية تمثل مصدر إبداع و تجدد للفرد و المجتمع، و هي ضرورية و حيوية لأنها تشجع على المبادرة و التطلع لما هو جديد.

و إذا كانت الثقافة ظاهرة اجتماعية، فإن ديناميكية المجتمع و تفاعله الحضاري يصاحبه تغيرات خاصة الثقافية منها، فتهب على المجتمع ثقافات جديدة تعرف أنها متغيرات ثقافية "قد تكون ناجمة عن اتصال أو تفاعل ثقافة المجتمع بثقافة مجتمع آخر و هذا يتوقف على درجة انفتاح ثقافة المجتمع على الثقافات الأخرى" (عزت جرادات وآخرون،2008،ص56) و هي تمثل طاقة جديدة للمجتمع و إن كان هناك اختلاف حول تأثيرها و انعكاسها على الثقافة الوطنية، لذلك فأثرها واضح جلي على البنية الاجتماعية و القيم السائدة، و هنا يظهر التأثير القوى للتربية، لذلك نجد أن النظام التربوي يرتبط بثقافة المجتمع لأجل المحافظة على الخصوصية الثقافية و تطويرها لمواكبة التجدد الحضاري.

و استقراء التاريخ الثقافي للإنسان يكتشف أن ما وصل إليه القدماء من حلول لمشاكلهم المختلفة الطبيعة و الإجتماعية هي أساس تكون الثقافة، ثم أقرها المجتمع بعد ذلك عندما أدرك قدرتها و فاعليتها في مواجهة مشكلات الحياة، ثم إن هذه الثقافة يكرسها المجتمع و يتوارثها عبر أجياله عن طريقة التربية، لذلك فإن" التربية كأداة إيجابية من أدوات التنمية الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية تستمد فلسفتها و أهدافها و خططها و مناهجها من ثقافة المجتمع" (سعيد إسماعيل علي،2007،ص98)، فالثقافة يتعلمها الفرد و يكسبها عن طريق التفاعل الاجتماعي فتتكون لديه مهارة التفكير والتصرف و الشعور و التعامل حسب طبيعة الثقافة و تطورها. كما تتنوع وظائف الثقافة حسب طبيعة المجتمع و الأفراد، و مدى تطور الثقافة نفسها أو تخلفها، فإذا كانت الثقافة متنوعة إما مادية كالبناء، و الأثاث و الطعام وغيرها، و معنوية كالزواج، العلاقات الأسرية، فإن وظائفها كذلك لا تعدو أن تكون مادية و روحية:

فالثقافة أولا تحدد طريقة بناء الأجيال و تعرف بأصول تكوينهم و تربيتهم، و الطرق التي تمكن الإنسان من إشباع حاجاته، فالبقاء لا يعني الصراع و محاربة الطبيعة كما لا يعني تغييب العقل و الاكتفاء بالجهد العضلي فقط، لأن التاريخ يكشف أن الإنسان البدائي العبد للطبيعة كان بسبب بدائية وسائله، و

محدودية تفكيره، وانعدام أدواته، ثم تطور تدريجيا في سلم الكائنات إلى أن تحققت له السيادة، فما مر به من ظروف و أحوال شكلت خبرات و تراكمات معرفية هي ما يعرف بالثقافة.

كما تحدد الثقافة طريقة تربية الأبناء و تعليمهم، و يظهر ذلك من خلال حرص المجتمعات على نقل التراث –الثقافة- إلى ألأجيال و محاولة غرس المفاهيم من عقائد و آداب و قوانين وضعتها الجماعة لتحقيق التواصل بين الأجيال و تحقيق التوافق بين الفرد و الجماعة لهذا "تسعى التربية إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية من خلال مساعدته على اكتساب ثقافة مجتمعة"(عزت جرادات وآخرون،2008،ص54)لأن الشخصية الفردية لا تتكون من فراغ بل في بيئة طبيعية اجتماعية و ثقافية محددة.

و الثقافة عامل مهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و المجتمعات، و تحدد معايير السلوك و ما يجب أن يكون، و لهذا فالوظيفة التاريخية للثقافة المتمثلة في تحقيق الأصالة، و ربط الأفراد بتراثهم و ماضيهم، لا يعني تقوقعها على ذاتها، فهي محكوم عليها بالتطور و العصرنة، لهذا فالثقافة تقوم على" إعادة ترتيب العلاقات مع الماضي فى الوقت نفسه الذي تعمل فيه على بناء العلاقة مع المستقبل" (عبد الكريم غريب،2013،ص183)فالماضي ليس الحاضر لأن حدة الصراع و النزاع زادت العلاقات الاجتماعية الإنسانية العالمية تأزما، فنجد داخل المجتمع صراع نخب ثقافية فهذا علماني و آخر إسلامي و هكذا و بين الشعوب نجد أمة متحضرة و أخرى متخلفة و هكذا ، لهذا فالثقافة أسلوب حوار و تفكير و نمط حياة تغرس في نفوس الأفراد و تعزز اجتماعيا بالمحافظة عليها، كما ينبغي أن تحترم عالميا لأن التفتح الحضاري لا يعني الذوبان و الانسلاخ و الأصل لا يعني التقوقع و الجمود، لهذا فالثقافة عامل توفيق و تلاحم بين التراث و الحديث.

إن الثقافة قوة تدفع إلى الحياة و الاستمرارية و التنمية وبدونها تفقد الإنسانية إنسانيتها لتنزل إلى الحيوانية، فالثقافة هي الحرية ، و البناء و الديمقراطية و الوحدة، و التكامل"و لإنجاز هذا العمل الحضاري لابد من إقامة كتلة تاريخية تنطلق من قاعدة الاهتمام بأولوية المسألة الثقافية ، و ذلك لخلق إجماع فكري"(عبد الكريم غريب ،المرجع السابق ،ص 186) فالثقافة حياة لأنها تجديد وإبداع فهي أساس كل تخطيط و أصل كل نجاح .

4. خاتمة:

لقد أثبتت التقنيات الحديثة و مواقع العالم الافتراضي و جودها و مقدرتها و فعاليتها وحجم تأثيرها على قطاعات مختلفة و فئات عمرية مختلفة خاصة الشباب فبدأت الدول تسارع في العمل على الاستفادة من وجود تلك المواقع ,فاستخدمتها بعض المؤسسات التعليمية حول العالم كوسيلة لمساعدة المتعلمين وطلاب المعرفة على البحث العلمي والتحصيل الدراسي.

والجزائر كغيرها من الدول بات لزاما عليها مواكبة هذه التطورات التكنولوجية الحديثة, لأن الأفراد لديهم أحلام وتطلعات وآمال جديدة وكبيرة حول مستقبلهم, تلك التطلعات خلقت لديهم المزيد من الشغف والتعطش لمعرفة المزيد عن العالم الذي يعيشه ،وهذا لمحاولة بناء طرق للتواصل والتعارف مع هذا العالم, حيث أصبح لكل شاب على مواقع التواصل الاجتماعي صفحته الخاصة به والتي تمكنه من التواصل وتكوين العلاقات والتعارف ، إلا أن هذا العالم يحتاج إلى توجيه وتهذيب وحرص ورقابة خاصة في ظل المخاطر العولمية ،فهذه المواقع تمثل تحديا جديدا للدول يهدد منظومتها و قيمها وعرى التواصل الاجتماعي بين أفرادها وهو ما يستدعي حلولا عاجلة لن تكون خارج نطاق التربية.

5. قائمة المراجع:

القران الكريم

1- اوليفييه ريبول، تر(جهاد نعمان) ، فلسفة التربية. منشورات عويدات، بيروت،باريس ،ط3 ، 1986 .

2 - الطيب تزيني،التراثية في الموسوعة الفلسفية العربية، ،معهد الإنماء العربي،المجلد02،بيروت ، 1988.

3- المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية ،الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث،ط 04،القاهرة ،مصر. 2005.

4- بدران شبل. فاروق محفوظ أسس التربية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية ، ، ط1 ، 1993.

5- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007.

6-ا بن منظور، تحقيق ياسر سليمان أبو الشادي و مجدي فتحي السيد، لسان العرب. المكتبة التوفيقية، مصر ، الجزء1، دون طبعة أو سنة.

7- ألاء جاسم كاطع، مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة، مجلة كلية التربية، المجلد2، العدد1 ، 2012.

8-جرادات عزت ، عبيدات ذوقان ، أبو غزالة هيفاء ، خيري عبد اللطيف، أسس التربية . دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، ط1 ،2008

09-جيل فيريول،معجم مصطلحات علم الاجتماع،تر:الاسعم أنسام محمد ،دار ومكتبة الهلال،بيروت لبنان،ط،2011

10-حنا غالب ،كنز اللغة العربية،موسوعة المترادفات والأضداد والتعابير،مكتبة لبنان،بيروت لبنان،ط، 2003

11-زاهر راضي –استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،مجلة العربي،ع15،جامعة عمان الأهلية ،عمان 2003.

12-سعيد جاسم الأسدى، مروان عبد المجيد إبراهيم. الإرشاد التربوي مفهومه ، خصائصه ، ماهيته. الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2003.

13-عباس مصطفى صادق،الإعلام الجديد،المفاهيم –الوسائل-التطبيقات،عمان دار الشروق،2008.

14-عبد الكريم غريب ، فلسفة التربية . منشورات علم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، الجزائر، ط1، 2013 .

15-عفيفي محمد الهادي ، في أصول التربية - الأصول الثقافية للتربية، مكتبة الأنجلو مصرية، بدون طبعة أو سنة.

16-محمد بن علي .معجم التعريفات- ،حقيق محمد الصديق المنشاوي..دار الفضيلة.القاهرة .مصر .دون طبعة وسنة.

17-محمد عابد الجابري ،التراث والحداثة،دراسات ومناقشات، ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1،بيروت لبنان،1991.

18-محمد عمارة ،مخاطر العولمة على الهوية الثقافية،دار النهضة مصر ،ط1999.

19-محمد منير مرسى، أصول التربية. عالم الكتب، القاهرة، مصر،دون طبعة، 2001.-22

20-محمود عزت السيد ،التراث بين الماضي الحي والغد المنشود،دراسة في المؤتر الثامن لمجمع اللغة العربية بدمشق، ،2009.

المواقع الالكترونية:

http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media